واقع قطاع السياحة في الجزائر وآفاق تطوره

أ.عمر حوتية

جامعة أدرار

ملخص:

يلعب قطاع السياحة دورا مهما في التنمية الاقتصادية، فهو قطاع إنتاجي له أهميته التجارية والاقتصادية والسياسية، وأصبح يشكل موردا أساسيا تعتمد عليه الدول في تنمية اقتصادياتها.

ومنذ بداية القرن الحالي أدركت الجزائر ضرورة تعزيز قطاع السياحة وإعطائه المكانة الحقيقية له، إذ شرعت الوزارة الوصية في سنة 2000 في إعداد خطة حول تطوير قطاع السياحة لآفاق 2010.

ثم ظهر مشروع جديد سمي بآفاق 2013، وليتم بعدها وضع المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2025، وهي مشاريع إستراتيجية موجهة أساسا لتنمية قطاع السياحة لجعله أكثر جاذبية للسياح.

الكلمات المفتاح: قطاع السياحة، المقومات السياحية، إستراتيجية التنمية السياحية.

Résumé:

Le secteur du tourisme joue un rôle important dans le développement économique parce qu'il est un secteur productif d'une importance majeure au niveau commercial, économique même politique. Il est par conséquent devenu une ressource essentielle que les pays dans leurs processus de développement ont dépend. Depuis le début de ce siècle, l'Algérie a réalisé la nécessité de renforcer le secteur du tourisme et lui donner sa position réelle, puisque le ministère a commencé d'établir un plan en 2000 afin de promouvoir ce secteur et à lui accorder ces potentialités réelles à horizon de 2010.

Puis vint un nouveau projet appelé les perspectives de 2013, ceci a été suivi par un plan directeur pour la création de perspectives de tourisme en 2025, un des projets stratégiques qui sont principalement

dirigés vers le développement du secteur du tourisme pour le rendre plus attrayant pour les touristes.
Mots clés : secteur du tourisme, le potentiel du tourisme, la stratégie de développement du tourisme.

مقدمة:

عانى قطاع السياحة في الجزائر منذ الاستقلال من عدة مشاكل وصعوبات جراء التهميش وغياب أو نقص الثقافة السياحية لدى أغلب المواطنين وأرباب العمل وقلة الاستثمارات في هذا المجال.

وفي ظل التحولات التي عرفها الاقتصاد الجزائري، وبروز السياحة كصناعة عالمية رائدة، وبداية من سنة 2000 أدركت الجزائر ضرورة تعزيز قطاع السياحة وإعطائه المكانة الحقيقية له، بالشروع في إعداد مشاريع إستراتيجية موجهة أساسا لتنمية قطاع السياحة لجعله أكثر جاذبية للسياح.

1- أهمية البحث:

تكمن أهمية الدراسة في إبراز الدور المستقبلي لقطاع السياحة كونه قطاعاً واعداً يعوَّل على مساهمته في دعم الاقتصاد الوطني ومساعدته على تجاوز التحديات الراهنة التي تواجهه، وإذا ما استغل بالصورة الصحيحة فإنه سيكون قادراً على لعب دور محرّك لنمو الاقتصاد الجزائري.

2- أهداف البحث:

انطلاقاً من مشكلة وأهمية هذا البحث فقد جاء ليحقق الأهداف التالية:

- تشخيص واقع القطاع السياحي بالجزائر والبحث في كيفية رفع القدرة التنافسية له.
- التعريف بأهمية ودور قطاع السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية بالجزائر
- إبراز أهمية وجود استراتيجيه وطنية للسياحة تسهم في ترقية القطاع السياحي.

3- إشكالية البحث:

بناءا على ما سبق تتحدد إشكالية الدراسة من خلال طرح التساؤل التالي: **ما مكانة القطاع السياحي في الاقتصاد الجزائري، وما أفق تطوره لتعزيز دوره كمحرك للتنمية الاقتصادية؟**

4- فروض البحث:

ينطلق البحث من فرضية أساسية يمكن صياغتها كما يلي:

تتوفر الجزائر عبر مختلف مناطقها على طاقات سياحية معتبرة وتمتاز بتنوعها، مما يؤهلها للنهوض بالقطاع السياحي إذا ما توفرت الجدية الكافية لتطوير الأنماط السياحية التي تمتلك مقوماتها.

ويتفرع عن هذه الفرضية الأساسية عدد من الفرضيات الفرعية:

- يعاني قطاع السياحة بالجزائر من انخفاض لمؤشرات التنافسية السياحية على المستوى الدولي.
- عدم تكافؤ الاستثمارات في المشاريع السياحية مع حجم العرض السياحي المتوفر.
- تُساهم استراتيجيات تطوير السياحة بالجزائر في تحقيق تنمية مستدامة .

5- منهج البحث:

استخدم في هذا البحث المنهج الوصفي في عرض واقع السياحة في الجزائر، والمنهج التحليلي بالاستعانة بالمؤشرات الاقتصادية والاجتماعية في إبراز محور نشاط القطاع السياحي بهدف معرفة الدور الحقيقي له في التنمية الاقتصادية والاجتماعية وإمكانيات تطوره.

6- **خطة البحث** :

نسعى من خلال البحث الوصول إلى عدد من النتائج والتوصيات، بعد دراسة العناصر التالية :

أولا : مفاهيم أولية حول السياحة

ثانيا : واقع القطاع السياحي في الجزائر.

ثالثا: أفق تنمية القطاع السياحي في الجزائر.

أولا : مفاهيم أولية حول السياحة

ينظر للسياحة كقطاع اقتصادي له دور هام في التنمية الاقتصادية، وهو من أكثر القطاعات تسارعاً في النمو إقليمياً ودولياً، مما يستدعي التعرف على مفهوم السياحة أسسها وخصائصها.

1- تعريف السياحة:

لقد تعددت وتنوعت مفاهيم السياحة Tourisme، تبعا لتعدد آراء المهتمين بدراسة طبيعتها ومكونتها وجوانبها ووفقا لآراء المنظمات العالمية المهتمة بالسياحة الدولية، فنجد:

- حسب معجم لاروس « Petite Larousse » فإن السياحة : هي عملية السفر قصد الترفيه عن النفس، أما السائح فهو الشخص الذي يسافر من أجل إشباع حاجته من المتعة والترفيه [1] .

- وعرفها السويسريين(Hunziker et Kraft :1924) على أنها : " مجموعة النشاطات الناتجة عن السفر أو انتقال الأفراد من مكان الإقامة الأصلي، طالما أنه لا يدخل في إطار النشاط المربح".[2]

- تعريف مؤتمر الأمم المتحدة للسياحة والسفر الدولي الذي انعقد في روما عام 1963بأنها:

" ظاهرة اجتماعية وإنسانية تقوم على انتقال الفرد من مكان إقامته الدائمة إلى مكان آخر لفترة مؤقتة لا تقل عن 24 ساعة ولا تزيد عن اثني عشر (12)

[1]- Dictionnaire « **Petite Larousse** », librairie Larousse , Paris , 1986, Page 21.
[2]- Ahmed Tessa **, Economie Touristique et Aménagement du Territoire** , OPU, Alger , 1993 , p21.

شهرا بهدف السياحة الترفيهية أو العلاجية أو التاريخية والسياحة كالطائر لها جناحان هما السياحة الخارجية والسياحة الداخلية"[1].

– تعريف المنظمة العالمية للسياحة (WTO) بأنها: " مجموعة من النشاطات التي يقوم بها الأفراد خلال السفر والانتقال إلى الأماكن خارج محيطهم المعتاد بغرض الراحة أو لأغراض أخرى " [2].

مما سبق يتضح بأن السياحة هي تلك العملية التي يتم من خلالها انتقال الأفراد من مكان إقامتهم إلى مناطق أخرى سواء داخل الدولة أو إلى خارجها، بقصد التنزه أو الاستجمام والترفيه...الخ.

وللسياحة أهمية كبيرة في جوانبها الحضارية والثقافية، البيئية والعمرانية، والمستويات الاقتصادية.[3]

كما يحظى مفهوم السائح باهتمام الدارسين والباحثين في مختلف التخصصات العلمية، وقد عرفته منظمة السياحة العالمية بأنه : " أي شخص يسافر إلى مكان مختلف عن بيئته المعتادة أقل من اثنتي عشرة شهرا متصلة، وذلك لأي غرض من الأغراض بخلاف مزاولة عمل بغرض التكسب" [4].

وخلال فترة سفره بغرض السياحة توفر للسائح مختلف الخدمات السياحية، وهي تنقسم إلى نوعين[5]:

1– الخدمات الأساسية كالفنادق وأماكن الإقامة الأخرى(قرى سياحية، بيوت الشباب، معسكرات..).

---

[1] –محي محمد مسعد، **الإطار القانوني للنشاط السياحي والفندقي**، المكتب العربي الحديث، مصر، 1999، ص ص: 61، 62.

[2]- Jean Pierre et Michel Balfet , **Management du tourisme**, 2ème Edition, Pearson Education France, 2007. p4.

[3]– عثمان محمد غنيم، نبيل سعد، **التخطيط السياحي**، دار الصفاء، عمان،1999 ، ص ص : 22، 23.

[4]– منظمة السياحة العالمية، **مفاهيم وتعاريف لإحصاءات السياحة**، دليل فني رقم 1، 1995، ص.10.

[5]– رفاه قاسم الإمامي، " التنمية السياحية في العراق وارتباطها بالتنمية الاقتصادية "، رسالة ماجستير، كلية الإدارة والاقتصاد، الأكاديمية العربية في الدانمارك، 2013، ص 51.

2- الخدمات التكميلية، وتشمل خدمات المواصلات والاتصالات، وكالات السياحة أو السفر، محلات بيع الهدايا السياحية، المطاعم، الحدائق العامة، مكاتب الإعلام والإرشاد السياحي... الخ.

وتختلف أنواع السياحة وتتعدد تبعا لتنوع الرغبات والاحتياجات المختلفة، تنوع ساهم فيه التطور العلمي والاقتصادي والاجتماعي، والجدول الموالي يلخص لنا مختلف معايير وأنواع السياحة.

الجدول رقم (01): تقسيمات أنواع السياحة

التصنيف	نوع السياحة
حسب عدد السواح	سياحة فردية و سياحة جماعية
حسب وسيلة النقل المستعملة	برية، بحرية أو نهرية، جوية.
حسب عمر السائح	سياحة الطلائع ، سياحة الشباب، سياحة الناضجين، سياحة المتقاعدين
حسب الحدود السياسية	سياحة داخلية (محلية) و سياحة خارجية(دولية)
حسب مدة الإقامة	سياحة موسمية، سياحة أيام، سياحة عابرة
حسب الجنسية	سياحة الأجانب وسياحة المقيمين خارج البلد
حسب الجنس	سياحة الرجال وسياحة النساء
حسب مستوى الإنفاق	سياحة اجتماعية، سياحة الطبقة المتميزة، سياحة الأغنياء
حسب أماكن الإقامة	الفنادق، الموتيلات، القرى السياحية، البانسيونات، المخيمات
حسب الغرض منها	سياحة المتعة (ترفيه واستجمام)، الدينية، العلاجي، الثقافية، الترفيهية، الاقتصادية، الرياضية، التعليمية والتربوية، سياحة المؤتمرات، السياحة البيئية ....
أنواع أخرى	للمعاقين، الاهتمامات الخاصة، البديلة، الطبيعية، مراقبة الطيور، المغامرات، الصحاري، الفضائية

المصدر : مسكين عبد الحفيظ، دور التسويق في تطوير النشاط السياحي في الجزائر -حالة الديوان الوطني للسياحة، رسالة ماجستير في العلوم العلوم التجارية، جامعة منتوري بقسنطينة، 2010/2009، ص15، بتصرف.

2- **أسس السياحة :**

تبنى السياحة على مجموعة من الأسس، والتي تتكامل فيما بينها لقيام النشاط المتعلق بالقطاع السياحي، وجعله ذي فعالية في اقتصاديات البلدان السياحية، وتتمثل هذه الأسس في العناصر التالية:

2-1- الطلب السياحي: يمثل الطلب السياحي المجموع الاحتمالي للوافدين إلى منطقة سياحية من المواطنين والأجانب، ويعبر عن رغبة لدى الشخص ذات أهداف متعددة قد تكون مادية أو معنوية، ثم تتحول إلى تصرف مادي في شكل انتقال وسفر الشخص من مكان إقامته المعتادة إلى الجهة التي يقصدها لإشباع تلك الرغبة.

2-2- العرض السياحي: يمثل العرض السياحي ما تقدمه المنطقة السياحية وتحتويه من مقومات سياحية سواء أكانت عوامل جذب طبيعة أو تاريخية أو صناعية، فضلا على السلع والخدمات التي قد تؤثر على الأفراد
لزيارة بلد معين وتفضيله عن آخر[1].

2-3- المنتج السياحي: هو منتج خدمي يمثل التجربة التي يعيشها الزائر أو السائح منذ لحظة مغادرته لمكان إقامته الأصلي لحين عودتهِ إليه[2]، فالسياحة صناعة قائمة ومتكاملة تتضمن التخطيط والاستثمار في المرافق التي لها علاقة بالنشاط السياحي والتسويق، مما جعل لنشاط السياحة خصوصية في اتساع مفاهيمه وأنشطته.

2-4- التسويق السياحي: يعتبر التسويق السياحي من أهم أدوات التنمية السياحية زيادة على التخطيط السياحي والتنمية السياحية، ويعرفه (Fyall,

---

[1]- سراب إلياس وآخرون، **تسويق الخدمات السياحية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2002، ص11.

[2] Victor T.C. Middleton , **Marketing in travel and tourism**, Oxford, Butterworth-Heinemann, (UK), 1994, p187.

2005) بأنه : نشاط متكامل يضم جميع الجهود المبذولة لجذب انتباه السياح الدوليين و المحليين لزيارة المناطق السياحية بالدولة.[1]

5-2- الإنفاق السياحي: تتوقف أهمية وحجم الإيرادات السياحية على حجم ما ينفقه السائحون في الدولة المضيفة للسياح وذلك تبعا لعدة متغيرات منها الغرض من السياحة، نوعية الإقامة، وعدد الليالي السياحية التي يقضيها السياح في مختلف المؤسسات الفندقية وغيرها[2].

3- التخطيط السياحي والتنمية السياحية:

إن اعتماد التخطيط السياحي لتحقيق التنمية السياحية يمثل جزءاً من إستراتيجية التنمية المستدامة.

3-1- مفهوم التخطيط السياحي:

التخطيط السياحي يعني رسم صورة تقديرية مستقبلية للنشاط السياحي في دولة معينة وفي فترة زمنية محددة. ويقتضي ذلك حصر الموارد السياحية في الدولة من أجل تحديد أهداف الخطة السياحية وتحقيق تنمية سياحية سريعة ومنتظمة من خلال إعداد وتنفيذ برنامج متناسق يشمل فروع النشاط السياحي ومناطق الدولة السياحية[3]. ومن أهم المزايا والفوائد التي تتطلب الأخذ بأسلوب التخطيط السياحي على كل المستويات أنه[4]:

1- يساعد على تحديد وصيانة الموارد السياحية والاستفادة منها بشكل مناسب حاليا ومستقبلا.

---

[1]- صبري عبد السميع، **التسويق السياحي والفندقي**، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة،2006 ، ص3

[2]- محيا زيتون، **السياحة ومستقبل مصر بين إمكانيات التنمية ومخاطر الهدر**، دار الشروق، القاهرة، مصر، 2002، ص98.

[3]- الروبي نبيل، **التخطيط السياحي**، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية، 1987، ص 65.

[4]- شمسين نديم. **مبادئ السياحة**، الجمعية الجغرافية السياحية، دمشق، 2001، ص.82.

2- يساعد التخطيط السياحي على تكاملية وربط القطاع السياحي مع القطاعات الأخرى وعلى تحقيق أهداف السياسات العامة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية على كل مستوياتها.

3- يوفر أرضية مناسبة لأسلوب اتخاذ القرار لتنمية السياحة في القطاعين العام والخاص، من خلال دراسة الواقع الحالي والمستقبلي مع الأخذ بعين الاعتبار العوامل التي تقررها الدولة لتطوير السياحة.

4- يوفر المعلومات والإحصائيات والخرائط والمخططات والتقارير، ويضعها تحت يد طالبيها.

5- يساعد على زيادة الفوائد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية من خلال تطوير القطاع السياحي، وتوزيع ثمار تنميته على أفراد المجتمع. كما يقلل من سلبيات السياحة.

6- يساعد على وضع خطط تفصيلية لرفع المستوى السياحي للمناطق المتميزة، والمتخلفة سياحيا.

7- يساعد على وضع الأسس المناسبة لتنفيذ الخطط والسياسات والبرامج التنموية المستمرة.

8- يساهم في استمرارية تقويم التنمية السياحية ومواصلة التقدم في تطوير هذا النشاط، والتأكيد على الإيجابيات وتجاوز السلبيات في الأعوام اللاحقة.

3-2- مفهوم التنمية السياحية:

التنمية السياحية مفهوم واسع، وهي جزء من التنمية الاقتصادية للدولة[1]، وهي تشير إلى: مختلف البرامج التي تسعى لتحقيق الزيادة المستقرة والمتوازنة في الموارد السياحية وترشيد إنتاجية القطاع السياحي[2].

[1]- محيي محمد مسعد، **الاتجاهات الحديثة في السياحة**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية،2008 ، ص37

[2]- أحمد الجلاد، **السياحة المتواصلة البيئية**، عالم الكتاب، الطبعة الأولى، مصر ،2002 ، ص43.

فهي تتطلب التخطيط السياحي كأسلوب علمي يستهدف تحقيق أكبر معدل للنمو السياحي.

فالتنمية السياحية تؤمن موارد مالية إضافية للسكان وتعمل على تحسين ميزان المدفوعات، وتمثل إحدى الصادرات الهامة غير المنظورة، وعنصرا أساسيا في عناصر النشاط الاقتصادي، ويترتب عنها مجموعة من التأثيرات التنموية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية في المقصد السياحي(الدول المستقبلة).[1]

4- مكانة السياحة في الاقتصاد العالمي:

تحتل صناعة السياحة مكانة هامة في تحريك الاقتصاد العالمي، وهو ما جعل منظمة الأمم المتحدة تخصص لها يوم عالمي في 27 سبتمبر من كل سنة، بهدف زيادة وعي المجتمع الدولي بأهمية السياحة وقيمتها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية. ويعكس الاهتمام بتطوير السياحة مستوى نمو هذا القطاع عالميا، فقد ارتفع عدد السياح من 25 مليون سائح سنة 1960 إلى 1,087 مليار سائح سنة 2013 (أنظر الجدول الموالي):

جدول رق (02): تطور عدد السياح في العالم للفترة 1950 – 2013 (الوحدة : مليون سائح)

السنوات	1960	1970	1980	1990	2000	2005	2008	2009	2010	2011	2012	2013
عدد السياح	25	165	287	436	677	807	922	892	949	995	1.035	1.087

المصدر : من إعداد الباحث بالاعتماد على تقارير المنظمة العالمية للسياحة OMT

وقد تأثرت السياحة العالمية كثيراً بالأزمة المالية العالمية، وشهد عام 2009 "أسوأ سنة لها منذ 60 عاما"، بحسب منظمة السياحة العالمية، لينتعش وضعها في السنوات التالية، وليتخطى عدد السيَّاح الوافدين الدوليين المليار سائح (1,035 مليار) عام 2012 للمرَّة الأولى في التاريخ.

لكن هذا التطور يقتصر على جهات بعينها، فأوروبا تستحوذ على52 **%** من حركة السياحة العالمية

[1]- موفق عدنان، **أساسيات التمويل والاستثمار في صناعة السياحة**، الوراق للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2010، ص14.

لعام 2012، بينما لا تساهم إفريقيا سوى بـ 5 **%** مثلما يوضح ذلك الجدول الموالي.

الجدول رقم (03) : تطور أعداد السياح في العالم على مستوى القارات (بالمليون سائح)

الإقليم	1990	1995	2000	2005	2010	2011	2012	معدل النمو السنوي % (2012-05)
أوربا	262.7	305.9	388.0	448.9	485.5	516.4	534.2	2.5
آسيا والباسفيك	55.8	82.0	110.1	153.6	205.1	218.2	233.6	6.2
الأمريكيتين	92.8	109.0	128.2	133.3	150.4	156.0	163.1	2.9
إفريقيا	14.8	18.8	26.2	34.8	49.9	49.4	52.4	6.0
الشرق الأوسط	9.6	13.7	24.1	36.3	58.2	54.9	52.0	5.2
العالم	436	529	677	807	949	995	1.035	3.6

Source: World Tourism Organization UNWTO, Site: http://media.unwto.org/en/press-release, date de visite: 19/01/2014 , a 22 :31.

وقد تنوعت مساهمة السياحة في الاقتصاد العالمي، مثل ما تبينه المعطيات والمؤشرات التالية:

أ- **المساهمة في الناتج المحلي الإجمالي** GDP، فوفقا لإحصائيات المجلس العالمي للسفر والسياحة

ساهمت عائدات السياحة في الناتج المحلي الإجمالي العالمي بنسبة 3.3 % أي بقيمة 1,770 بليون دولار

عام 2010، ويتوقع أن تسهم كذلك في GDP بنسبة 4 % بين عامي 2011 و 2021 .[1]

[1] -world travel & tourism council, The Authority on World Travel & Tourism, Progress & Priorities, 2010 –2011, p 08.

ب- **المساهمة في خلق مناصب عمل**، فالقطاع السياحي كثيف التشابك ويرتبط بمختلف القطاعات، وبإمكانه توليد فرص عمل تفوق حدود القطاع السياحي. ففي عام 2010 وفرت السياحة 90 مليون وظيفة عمل

على مستوى العالم، وفي سنة 2011 ساهمت ب 3.4 % من إجمالي العمالة بأوربا

(7 مليون وظيفة)، وبـ 4.6 % في شمال أمريكا، وبنسبة 6 % من إجمالي العمالة بإفريقيا.[1]

ج- **توفير رؤوس الأموال الأجنبية لتنفيذ خطط التنمية الشاملة**، وهذا نتيجة للاستثمارات الخاصة التي يستقطبها قطاع السياحة، فضلا عن الإنفاق اليومي للسائحين مقابل الخدمات السياحية.[2]

د- تحسين ميزان المدفوعات، وهذا نتيجة تدفق رؤوس الأموال الأجنبية المستثمرة في المشروعات السياحية، والإيرادات السيادية التي تقوم الدولة بتحصيلها من جمهور السائحين، والمنافع الممكن تحقيقها نتيجة خلق علاقات اقتصادية بين قطاع السياحة والقطاعات الأخرى.[3]

وتؤكد إحصائيات منظمة السياحة العالمية تزايد عائدات السياحة على المستوى العالمي من سنة لأخرى

الجدول رقم(04) : تطور عائدات السياحة العالمية (الوحدة : مليار دولار أمريكي)

السنوات	1950	1970	1990	1995	2000	2005	2010	2011	2012
المبلغ	2.5	17.9	262	403	475	680	930	1.042	1.075

المصدر : من إعداد الباحث بالاعتماد على تقارير المنظمة العالمية للسياحة OMT .

---

[1]- يختار عبد القادر وعبد الرحمان عبد القادر، واقع السياحة الصحراوية بولاية أدرار، ملتقى دولي الثاني للسياحة الصحراوية ودورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة بسكرة، 11 و 2012/03/12

[2] -آسيا محمد إمام الأنصاري، إبراهيم خالد عواد، **إدارة المنشآت السياحية**، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن،2002، ص32

[3]- يسرى دعبس، **العلاقات الاجتماعية للسائح**، الملتقى المصري للإبداع والتنمية، مصر،1993 ، ص120 .

إن هذه الأرقام تعكس سرعة تطور صناعة السياحة العالمية وعائداتها.

ثانيا: واقع القطاع السياحي في الجزائر

تتوفر الجزائر عبر مختلف مناطقها على طاقات سياحية معتبرة وتمتاز بتنوعها، مما يؤهلها للنهوض بالقطاع السياحي إذا ما توفرت الجدية الكافية لتطوير الأنماط السياحية التي تمتلك مقوماتها.

1- المقومات السياحية للجزائر:

تمثل المقومات السياحية تلك الإمكانات الطبيعية والمادية والصناعية التي يتوفر عليها أي بلد، وهي بمثابة الركائز الأساسية للعرض السياحي، وتعتبر شرط كفاية لتحقيق الجذب السياحي المطلوب[1]، ونجد من أهمها:

1-1- المقومات السياحية الطبيعية والحضارية:

تمثل المقومات السياحية الطبيعية والحضارية كل الإمكانات الطبيعية والثقافية والتاريخية ذات البعد التاريخي والحضاري، وكل ما له قيمة جمالية وعلمية متميزة، تستوجب تثمينها وحمايتها من الاندثار.

1-1-1- المقومات الطبيعية :

الجزائر أكبر بلد إفريقي وعربي والعاشر عالميا من حيث المساحة، تقع شمال قارة إفريقيا، وتتربع على مساحة 2.381.741 كلم^2 وبشريط ساحلي طوله 1200 كلم. وبلغ عدد السكان المقيمين بالجزائر 38,7 مليون نسمة إلى غاية الفاتح من يناير 2014 حسب المعطيات التي قدمها الديوان الوطني للإحصائيات[2].

وتتميز الجزائر بتباين تضاريسها، ففي الشمال تمتد سهول التل الجزائري، يليها حزام من عدة سلاسل جبلية تحيط بالهضاب العليا، وبالجنوب الصحراء الجزائرية تمثل 80 % من المساحة الكلية.

---

[1]- أحمد ماهر، عبد السلام أبو قحف، **تنظيم إدارة المنشآت السياحية والفندقية**، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، 1999، ص 13.

[2] -جريدة الجزائر نيوز، صفحة أخبار الجزائر، ليوم الأحد 30 مارس 2014 .

وقد قامت الجزائر بدءا من سنة 1983 بتصنيف 10حظائر وطنية، وبمساحة 56.565.361 هكتار أي ما يعادل 23.8 % من المساحة الإجمالية للتراب الوطني، لكل منها طابعه وميزاته.

وتلعب منابع المياه المعدنية أهمية بالغة في السياحة بالجزائر، حيث تتوفر على 202منبع مائي، وهي مختلفة الخصائص الفيزيائية والكيميائية من حيث نسبة المعادن والفوائد العلاجية، وهو ما شكل عرضا سياحيا حمويا تنافسيا، ساهم في انتشار السياحة الحموية والحمامات المعدنية.

1-1-2- المقومات الحضارية والتاريخية:

تعتبر الجزائر من الدول التي تملك إرثا تاريخيا وحضاريا، تمتد جذوره إلى أعماق التاريخ، ومن أهمها نجد المعالم السبعة المصنفة عالميا من طرف منظمة اليونسكو والمتمثلة في[1]:

- **قلعة بني حماد** بالمسيلة، كانت عاصمة للدولة الحمادية، تأسست سنة 1007 م(صنفت في1980).

- **أربعة معالم صنفت سنة 1982**، وهي: **تيمقاد** مدينة أثرية رومانية بباتنة، **تيبازة** وهي مدينة رومانية

عتيقة غرب العاصمة، **جميلة** وهي من أقدم المدن الرومانية بسطيف، و**الطاسيلي ناجر** بولاية إيليزي.

- **معلمين صنفا سنة 1992**، وهما: **قصور وادي ميزاب** وتشمل خمسة قصور ذات تصاميم بطابع صحراوي

تقع بمنطقة غرداية، و**القصبة** بأعالي العاصمة وهي مدينة إسلامية تعود للعهد التركي.

وفي سنة 2010 صنفت الجزائر 456 موقعا مصنفا ومحميّا وطنيا حسب وزارة الثقافة.

[1]- Ministre de tourisme , sept sites algériens figurent patrimoine culturel de l'Unesco , 2005, p21.

1-2- البنيـة التحتيـة:

إن تنوع وكثرة الموارد السياحية بالجزائر، يستلزم توفر بنى تحتية للوصول إليها، وتخص أساسا:

أ- شبكة النقل: سمحت عمليات التطوير لطرقات الجزائر بحيازة شبكة بطول 180039كلم حسب إحصائيات سنة2009 [1]، وموزعة كما يلي: الطرق الوطنية (RN) 29.107 كلم، الطرق الولائية (CW): 23.888 كلم، الطرق البلدية (CC):59.044 كلم، الطرق الحضرية (VU): 68.000 كلم.

دون أن ننسى انجاز مشروع الطريق السيار شرق غرب على مسافة 1216 كم، والذي يعرف انجاز تجهيزات وفقا للمعايير الدولية، تتمثل في 55 محطة دفع و76 فضاء للراحة و22 مركز صيانة.

كما تتوفر الجزائر على 53 مطارا منها 13 مطارا بمقاييس عالمية للرحلات الدولية. إضافة إلى مشروع ميترو الجزائر في شطره الأول على مسافة 9.5 كلم، والتراموي بالعاصمة(*).

ب- شبكة الاتصالات السلكية واللاسلكية: تمتاز شبكة الاتصالات في الجزائر بتقديم خدمة محلية ودولية مقبولة، بعدد 1.5 مليون مشترك في خدمة الانترنت سنة 2011 .[2]

كما شهد قطاع الهواتف المحمولة حركية كبيرة ليصبح ثاني أحسن قطاع استثمار في الجزائر بعد المحروقات، حيث أحصى 37,69 مليون مشترك في خدماته بنهاية 2012 [3]، موزعين على متعاملي: "جيزي47.55 ٪، و"موبيليس الحكومية

---

[1]- خطة عمل وبرامج قطاع الاشغال العمومية، تقرير ملخص عن حصيلة 2005 – 2009، وزارة الأشغال العمومية، نوفمبر 2009 .

(*) دشن الشطر الأول لترامواي الجزائر على مسافة 7.2 كلم في 2011/05/08، وهناك مشاريع لإنجاز 14 وسيلة ترامواي بعدة مدن.

[2]- اتصالات الجزائر، بعض الارقام، متاح على الموقع:

http://www.algerietelecom.dz/siteweb.php?p=chiffres، بتاريخ: 2014/06/05.

[3]- تقرير الاتحاد الدولي للاتصالات، صحيفة الجزائر الجديدة ليوم 2013/07/25،

ب28.31٪، ثم شركة "نجمة" (مجموعة "أوريدو" القطرية) التي تسيطر على24.14٪.

2- تطور القطاع السياحي في الجزائر:

على غرار الاقتصاد الجزائري مرت السياحة في الجزائر بعد الاستقلال بعدة مراحل، وهي:

2-1- مرحلة ما قبل 1988:

بعد الاستقلال وجدت الدولة الجزائرية بنية تحتية جد متدهورة ومنهكة نتيجة ما خربه المستعمر.

وفي قطاع السياحة ورثت الجزائر طاقات إيواء تقدر ب 5922 سرير[1]، وتوزعت المرحلة إلى:

2-1-1- **فترة (62- 1966)** : أسندت مهام تسيير الإنجازات والهياكل السياحية التي خلفها المستعمر إلى الديوان الوطني الجزائري للسياحة ONAT (الأمر رقم 62 -27 لسنة 1962)، ورغم استحداث وزارة السياحة سنة 1963، لم يعرف القطاع السياحي خلال هذه الفترة أي انجازات بارزة.

2-1-2- فترة التخطيط المركزي(67-1978)، حيث ركز المخطط الثلاثي(67- 1969)، والمخططين الرباعيين (70-1973، 74 -1977) على تطوير عدد هياكل الاستقبال في قطاع السياحة وتدعيم قدراتها.

2-1-3- **فترة إعادة الهيكلة** (80-1989): تخللها المخططين الخماسيين I و II (80-1984، 85-1989) والذين ركزا على مواصلة التهيئة السياحية وتطوير السياحة الحموية.

[1]- Heddar Belkacem, **Rôle socio - économique du tourisme** (cas d'Algérie), ENAP Ed , Alger ,1988 , p48.

وخلال هذه الفترة صدر قانون الاستثمار (82-02)[1]، والذي عرف تطبيقه عدة نقائص منها عدم إعطاء فرص حقيقية لتشجيع الاستثمار الخاص، وتم تداركها بصدور قانون الاستثمار (88-25)[2].

وفي إطار هذا القانون عرف قطاع السياحة أكبر حجم للاستثمارات قدر ب 1.664,3 مليون دينار جزائري بنسبة 15.8 %، وبلغ عدد المشاريع الاستثمارية 279 مشروع وأصبح القطاع الخاص يمتلك من خلال تشجيع الدولة طاقة إيواء قدرها 22.460 سرير.[3]

2-2- مرحلة (1988 – 1999) :

مرت الجزائر منذ سنة 1988 بإصلاحات هيكلية تهدف أساسا للانتقال من التسيير الإداري المركزي للاقتصاد إلى تسيير قائم على قواعد اقتصاد السوق. وسعت لرد الاعتبار للتنمية السياحية وخاصة بعد انهيار أسعار المحروقات، بالاعتماد على مبدأ تحرير النشاطات السياحية(أمر الخوصصة 95-22)

وقد انعكس تدهور الأوضاع الأمنية خلال التسعينيات سلبا على القطاع السياحي، بانخفاض عدد السياح من685.815 سنة 1990 إلى 336.226 سائح أجنبي سنة 1994 وإلى93.491 سنة 1996.

2-3- مرحلة (2000- الآن) :

عرفت بداية الألفية الثالثة انتشار مفاهيم جديدة في مجال التنمية وأهمها مفهوم التنمية المستدامة، وأصبحت السياحة تمثل رهانا مستقبليا حقيقيا للنهوض بالاقتصاد الجزائري. ويمكن عرض هذه المرحلة في فترتين:

---

[1]- القانون رقم 82-11 المؤرخ في 1982/08/21 يتعلق بالاستثمار الاقتصادي الخاص الوطني، جريدة رسمية رقم 34 ل 1982/08/24، ص.1166.

[2]- قانون رقم 88-25 مؤرخ في1988/07/12 يتعلق بتوجيه الاستثمارات الاقتصادية الخاصة الوطنية، جريدة رسمية 28 ل1988/07/13، ص.774.

[3]-الدليل الاقتصادي والاجتماعي : المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار، الجزائر، جوان1987 ، ص72 .

2-3-1- فترة (2000 -2007)، ففي سنة 2000 شمل البرنامج الحكومي تطوير القطاع السياحي، حيث أصبحت السياحة قطبا يتميز بوسائله القانونية والتنظيمية وموارده المالية المستقلة. وبتاريخ 2003/01/06 صادق المجلس الشعبي الوطني على مشروعي قانونين متعلقين بالتنمية المستدامة للسياحة والمواقع السياحية[1].

وفي2005 قدمت تسهيلات إدارية ومالية لتشجيع الاستثمار السياحي، لكنها فضلت لعدم ملاءمة قوانين الاستثمار لقانون العقار السياحي، وطريقة التمويل لطبيعة الاستثمار السياحي، وغياب لقروض طويلة المدى.

2-3-2- **فترة (2008 – الآن)**، تبني المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2025، والذي سيشار إليه لاحقا.

3- مؤشرات القطاع السياحي بالجزائر:

بالإضافة إلى ما تنعم به الجزائر من تراث غني ومتنوع ما يؤهلها لأن تكون وجهة سياحية، فإن لديها كذلك إمكانيات مادية كالطاقات الفندقية وعدد الأسرة باختلاف تصنيفاتها.

3-1- الحظيرة الفندقية في الجزائر:

تعتبر الحظيرة الفندقية لدولة ما وطاقاتها الاستيعابية، من أهم العناصر المكونة لإمكانياتها السياحية، وهي مؤشر هام لقياس مدى تطور القطاع السياحي لهذا البلد. وفي الجزائر عرفت الحظيرة الفندقية تطور نسبي وبطيء وحسب الملكية القانونية تطورت طاقات الإيواء من 66.902 سنة 1999 إلى 85.876 سنة 2008، موزعة على: 90 فندق للقطاع العام بطاقة 22.226 سرير، و998

[1] -أنظر: القانون رقم 03-01 المتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة، والقانون رقم 03-03 المتعلّق بمناطق التوسع والمواقع السياحية

المؤرخين في16 ذي الحجّة عام 1423 الموافق ل 17 فبراير 2003، الجريدة الرسمية رقم 11 بتاريخ : 19 فبراير 2003، ص.3.

وحدة فندقية للقطاع الخاص وبطاقة استيعاب 61.000 سرير، و59 فندق للجماعات المحلية بطاقة 2650 سرير[1].

الجدول رقم (05) : توزيع طاقات الإيواء حسب الملكية القانونية في الفترة (1999-2008)

القطاع / السنوات	1999	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008
العمومي	28589	28589	28589	23541	25650	20485	21483	21453	21453	22226
الخاص	34576	34761	34197	44343	47140	58475	58622	60683	60373	61000
الجماعات المحلية	3737	3737	3737	4683	4683	3064	2733	2733	2650	2650
المجموع	66902	67087	66523	72567	77473	82024	82808	84869	85000	85876

Source : Annuaire Statistique De L'Algérie , ONS, Edition 2010 , p332.

وحتى نهاية سنة 2009 كانت الحظيرة الفندقية في الجزائر مكونة من 1151 وحدة [2]، بطاقة استيعاب 86.383 سرير، وبنسبة استعمال قاربت 69.2 % من إجمالي عدد الأسرة المتاحة.

3-2- الطلب السياحي في الجزائر:

تعتمد صناعة السياحة على عامل رئيسي هو جذب السائحين، والذي تنوعت سبله ومقاصده، والجزائر تقع في منطقة جذب سياحي، وهي منطقة البحر الأبيض المتوسط والتي تشكل أول وجهة سياحية في العالم، حيث استقطبت سنة 2011م أزيد من 31 % من إجمالي السوق السياحي العالمي.[3]

وخلال السنوات الأخيرة عرفت التدفقات البشرية السياحية نحو الجزائر انتعاشا محسوسا مقارنة بالسنوات السابقة في ظل الاستقرار الأمني، فقد ارتفع عدد السياح الوافدين من 865.984 سائح سنة2000، إلى 2.394.887 سائح في 2011 (نسبة الأجانب منهم 38 %)، وهو رقم ضعيف مقارنة بالوافدين للمنطقة.

---

[1]- Annuaire Statistique de l'Algérie , ONS , Edition 2010, P332.

[2] الجزائر بالأرقام، الديوان الوطني للإحصائيات، نتائج 2007 - 2009، نشرة 2010، ص 44.

[3] World Travel & Tourism Council (2012), **World Tourism Barometer**, Volume 10, Mach 2012.

كما بلغ عدد المواطنين المقيمين بالخارج الذين دخلوا الجزائر سنة 2011 حوالي 1493245 مغترب أي ما يعادل 62 % من العدد الإجمالي للتدفقات السياحية، مما يعني بأن معظم السياح الوافدين للبلد هم من الجزائريين المغتربين في بلدان الاتحاد الأوروبي وأمريكا الشمالية وبعض البلدان العربية.

3-3- مؤشر تنافسية السفر والسياحة لسنة 2013 :

حلّت الجزائر في المرتبة 132 وفقا لتقرير التنافسية للسفر والسياحة[*] لعام 2013 من مجموع 139 دولة[1]،

جدول رقم (06) : وضعية الجزائر من خلال مؤشر تنافسية السفر والسياحة 2013

المؤشرات	الجزائر	المؤشرات	الجزائر
التشريعات والقوانين	**133**	**بيئة السياحة التحتية**	**131**
الاستدامة البيئية	**136**	**البيئة التحتية لتكنولوجيا المعلومات في القطاع**	**115**
الأمن والسلامة	**132**	**تنافسية الأسعار بالقطاع**	**28**
الصحة والنظافة	**90**	**الموارد البشرية**	**103**
أولويات السفر والسياحة	**140**	**جاذبية السياحة والسفر**	**137**
البنية التحتية للنقل الجوي	**115**	**الموارد الطبيعية**	**121**
البنية التحتية للنقل البري	**126**	**الموارد الثقافية**	**74**

المصدر: من إعداد الباحث، بالاعتماد على تقرير: The Travel & Tourism Competitiveness Report 2013, p.88.

من معطيات الجدول يتبين بأن الجزائر جاءت في مراتب متأخرة وخاصة في مؤشرات: الصحة والنظافة، تنافسية الأسعار بالقطاع، الموارد الثقافية . وهو ما يفرض تعديل التشريعات والقوانين بما يتماشى والسياحة العالمية وإعادة تهيئة الهياكل السياحية، وإقامة سياسات ترويجية مبنية على استغلال تكنولوجيا المعلومات وتوفير جميع شروط الأمن والسلامة والصحة والاستقرار.

---

[*] **تقرير التنافسية للسفر والسياحة:** يصدره المنتدى الاقتصادي العالمي يتمتع بمصداقية على الصعيد العالمي نظرا لارتباطه بالحكومات. ويعتمد على معلومات مقدمة من جهات دولية ومحلية مختلفة، ويضم 13 متغيرا لغرض إجراء المقارنة بين الدول المشمولة في التقرير. وفي تقرير 2013 كان قطاع السياحة والسفر بدولة الإمارات هو الأفضل تطورا بمنطقة الشرق الأوسط والبلدان العربية وحلت في المرتبة 28 عالميا.

[1] السياحة الجزائرية في المرتبة الـ132 عالميا، جريدة الخبر تاريخ 8 مارس 2013.

4- مساهمة القطاع السياحي في الاقتصاد الجزائري:

إن مساهمة قطاع السياحة في التنمية الاقتصادية بالجزائر ما زالت منخفضة جدا بالنظر إلى الإمكانيات والمقومات التي تمتلكها الجزائر، وهو ما تعكسه المؤشرات التالية:

4-1- المساهمة في الناتج الإجمالي الخام:

بلغت المساهمة المباشرة لقطاع السياحة في الناتج المحلي الاجمالي (GDP) للجزائر 529.1 مليار دج سنة2011 ، أي ما يعادل 4 % من مجمل الناتج[1]، وهي نسبة ضعيفة مقارنة بدول الجوار، ففي تونس مثلا تساهم السياحة فيGDP بـ 8.2 % منها 64.6 % إنفاق السياح الأجانب والباقي إنفاق المحليين، وبالمغرب تساهم بنسبة 9.1 %، منها 70.1 % إنفاق السياح الأجانب والباقي إنفاق السياح المحليين [2].

4-2- **المساهمة في ميزان السياحة**:

تمثل السياحة إحدى المعاملات غير المنظورة في ميزان المدفوعات شأنها شأن الملاحة، التأمين...الخ.

أما ميزان السياحة والسفر فيمثل الفرق بين ما يمر عبر الجهاز المصرفي من متحصلات خاصة بالسياحة القادمة مطروحا منه مدفوعات السياحة العكسية للخارج (سياحة المواطنين خارج بلدانهم).[3]

---

[1]- World Travel & Tourism Council (2012), "Algeria: Travel & Tourism Economic Impact 2012 : key facts"

[2] -world travel & tourism council , Travel & Tourism Economic impact morocco 2011, p 08.

[3]-السياحة البيئية، البيئة والحياة، مجلة تصدر عن وزارة البيئة العراقية، العدد12، متاح على الموقع : www.estis.net.

الجدول رقم (07): التدفقات النقدية والميزان السياحي خلال الفترة(1999- 2008)

(الوحدة : مليون دولار)

السنوات	1999	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008
الإيرادات السياحية	80	102	100	111	112	178.5	184.3	215.3	218.9	300
النفقات السياحية	250	193	194	248	255	340.9	370	380.7	376.7	394
الرصيد	-170	-91	-94	-137	-143	-162.4	-185.7	-165.4	-151.8	-94

المصدر : عامر عيساني، الأهمية الاقتصادية لتنمية السياحة المستدامة – حالة الجزائر-، أطروحة دكتوراه علوم في علوم التسيير، جامعة الحاج لخضر – باتنة، 2010، ص 107 . اعتمادا على معطيات بنك الجزائر.

يلاحظ من الجدول تطور في إيرادات السياحة خلال الفترة بـ 27.5 %، وقدرت سنة 2008 ب 300 مليون دولار وهو أعلى مبلغ مند الاستقلال، ورغم ذلك بقي الميزان السياحي للجزائر سالبا، لأن عدد الجزائريين الذين يسافرون للسياحة في الخارج ينفقون أكثر من السياح الوافدين للجزائر.

4-3- المساهمة في التشغيل:

تمثل السياحة أحد القطاعات الاقتصادية التي يعتبر فيها العامل البشري أحد عناصره الأساسية لقيام النشاط السياحي، عكس الصناعة والزراعة التي يمكنها أن تعتمد أكثر على الوسائل التكنولوجية.

وقد احتلت الجزائر المرتبة 86عالميا لسنة 2011 والرتبة 117 ضمن مؤشر المساهمة الإجمالية لقطاع السياحة في التشغيل. وحسب وزارة السياحة يمكن تقدير عدد مناصب الشغل في قطاع السياحة بالعلاقة التالي: عدد المناصب المحدثة = عدد الأسرة x 0,5 .[1]

وفي سنة 2012 ساهم قطاع السياحة في الجزائر بتوفير 377 ألف وظيفة، أي ما يعادل3.7 % من مجموع العمالة، ويتوقع أن يساهم في التشغيل سنة 2022 ب 7.2 % من مجموع العمالة [2].

[1]- شويكات محمد، تسويق الخدمات السياحية و أثرها على التنمية المحلية في ظل الإصلاحات الاقتصادية، رسالة ماجستير في الاقتصاد الكمي، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2004.

[2] -World Travel & Tourism Council (2012), "Algeria: Travel & Tourism Economic Impact 2012 : key facts" .

4-4- المساهمة في الاستثمار السياحي:

إن القطاع السياحي في الجزائر جذب رؤوس أموال استثمارية قاربت 119.9مليار دج سنة 2011. وبلغت حجم الاستثمارات الجارية نهاية السداسي الأول من سنة 2013 حوالي 746 مشروع موافق عليه بطاقة إيواء 86447 سرير و40000 منصب شغل، بإجمالي 205 مليار دنيار جزائري.[1]

5- معوقات القطاع السياحي بالجزائر:

أبرزت دراسة مسحية قامت بها مصالح وزارة السياحة من خلال زيارات للمواقع السياحية عدة نقائص تشكل في مجملها معوقات وتحديات تحد من فاعلية قطاع السياحة، وأهمها[2]:

- غياب الرؤية حول صناعة السياحة، وانعدام التنسيق والتعاون بين متعاملي السياحة.

- انخفاض مستوى جودة المنتوج السياحي، فهناك رداءة للخدمات السياحية والإيواء والفندقة والنقل.

- ضعف أداء وكالات الأسفار، حيث يلاحظ عدم وجود تنظيم للوكالات وعدم تكيفها مع الطرق العصرية للإدارة الالكترونية وغياب التحكم في التقنيات الحديثة للسوق السياحية.

- نقص تكوين وتأهيل المستخدمين، وعدم ملائمته لمتطلبات العرض السياحي.

- تغلغل ضعيف لتكنولوجيا المعلومات والاتصال في السياحة، يتبين في عدم كفاءة المواقع الالكترونية.

- عدم تكيف الخدمات البنكية. وغياب الأمن سواء الصحي أو الغذائي أو الاعتداءات.

---

[1] -وزير السياحة في حوار لجريدة الشروق، بتاريخ 2013/08/11، الموقع : http://www.echoroukonline.com

[2] -وزارة تهيئة الإقليم والبيئة والسياحة، تشخيص وفحص السياحة الجزائريةّ ، 2008، ص 53.

– سوء التسيير والتنظيم للسياحة، وغياب أدوات تقييم ومتابعة تطور السياحة محليا ودوليا.

– ضعف في وسائل ترقية وتسويق السياحة، وغياب أنشطة إعلامية كالمشاركة في المعارض.

– المشاكل الأمنية على الحدود والناجمة عن توتر الأوضاع في دول الجوار (ليبيا ومالي أساسا).

ثالثا: آفاق تنمية القطاع السياحي في الجزائر

لقد أدركت الجزائر ضرورة تعزيز قطاع السياحة وإعطائه المكانة الحقيقية له، وأسندت عملية التنمية السياحية للوكالة الوطنية للتنمية السياحية (A.N.D.T) "، لتقوم بتسيير مناطق التوسع السياحي التي أعدت مخططات تهيئتها وتنميتها بالتعاون مع خبراء أجانب، بهدف تطوير القطاع السياحي في الجزائر.

1- تبني مخطط التنمية السياحية المستدامة:

اعتمدت الجزائر إستراتيجية جديدة في السياحة متمثلة في مخطط التنمية السياحية المستدامة وكان ذلك بموجب القانون رقم 03 – 01 المؤرخ في 2003/02/17 متعلق بالتنمية المستدامة للسياحة [1].

ويهدف هذا القانون إلى إحداث محيط ملائم ومحفز من أجل:

– ترقية الاستثمارات وتطوير الشراكة في السياحة.

– إدماج مقصد الجزائر ضمن السوق الدولية للسياحة من خلال ترقية الصورة السياحية.

– إعادة الاعتبار للمؤسسات الفندقية والسياحية قصد رفع قدرات الإيواء والاستقبال.

– تنويع العرض السياحي وتطوير أشكال جديدة للأنشطة السياحية.

[1]– الجريدة الرسمية رقم 11 الصادرة بتاريخ 2003/02/19، ص.3.

– تلبية حاجات المواطنين وطموحاتهم في مجال السياحة والاستجمام والتسلية.

– المساهمة في حماية البيئة وتحسين إطار المعيشة وتثمين القدرات الطبيعية والثقافية والتاريخية.

– تحسين نوعية الخدمات السياحية، وترقية وتنمية الشغل في الميدان السياحي.

– التطوير المنسجم والمتوازن للنشاطات السياحية وتثمين التراث السياحي الوطني.

وقد حدد القانون رقم 03-01 مجموعة من التعاريف المتعلقة بالتنمية السياحية المستدامة، تشكل إطار عام

للتطوير السياحي، وتبرز أنواع السياحة المتاحة بالجزائر، والتي يمكن استعراضها في الجدول الموالي:

الجدول رقم (08) : التعاريف المتعلقة بالتنمية السياحية المستدامة

المفهوم السياحي	التعريفات
النشاط السياحي	كل خدمات تسويق أسفار أو استعمال منشآت سياحية بمقابل سواء.
منطقة التوسع السياحي	كل منطقة أو امتداد من الإقليم يتميز بصفات أو خصوصيات طبيعية وثقافية وبشرية أو إبداعية مناسبة للسياحة، مؤهلة لإقامة أو تنمية منشأة سياحية
الموقع السياحي	كل منظر أو موقع يتميز بجاذبية سياحية بسبب مظهر خلاب أو بما يجري عليه من عجائب أو خصائص طبيعية أو بناءا مشيدة عليه، وله أهمية تاريخية أو فنية أو أسطورية أو ثقافية، والذي يجب تثمين أصالته والمحافظة عليه من التلف أو الاندثار بفعل الطبيعة والإنسان.
التنمية المستدامة	نمط تنمية تضمن فيه الخيارات وفرص التنمية التي تحافظ على البيئة والموارد الطبيعية والتراث الثقافي للأجيال القادمة
التهيئة السياحية	مجموعة أشغال إنجاز المنشآت القاعدية لفضاءات ومساحات موجهة لاستقبال استثمارات سياحية تتجسد في دراسات تحدد طبيعة عمليات التهيئة ومشاريع الأنشطة المراد تحقيقها
السياحة الثقافية	كل نشاط استجمام دافعه الرئيسي البحث عن المعرفة واكتشاف تراث عمراني مثل المدن والقرى والمعالم التاريخية..، أو تراث روحي كالحفلات التقليدية والتقاليد وطنية كانت أو محلية.
سياحة المؤتمرات والأعمال	كل إقامة مؤقتة لأشخاص خارج منازلهم خلال أيام الأسبوع لدوافع مهنية.
سياحة حموية ومعالجة بمياه البحر	كل تنقل لأغراض علاجية طبيعية بواسطة مياه المنابع الحموية ذات مزايا إستشفائية عالية

	وبواسطة مياه البحر
السياحة الصحراوية	كل إقامة سياحية في محيط صحراوي تقوم على استغلال مختلف القدرات الطبيعية والتاريخية والثقافية، مرفقة بأنشطة مرتبطة بهذا المحيط من تسلية وترفيه واستكشاف.
السياحة الحموية البحرية	الإقامة السياحية والاستمتاع على شاطئ البحر، والتسلية البحرية بأنشطة مرتبطة بالتنشيط في المحيط البحري
السياحة الترفيهية والإستجمامية	كل نشاط استجمامي يمارسه السياح خلال إقامتهم بالمواقع أو المؤسسات السياحية مثل حظائر التسلية والترفيه والمواقع الجبلية والمنشآت الثقافية والرياضية.

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على القانون رقم: 03-01 مؤرخ في17 فبراير 2003 المتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة.

2- خطط تطوير قطاع السياحة بالجزائر:

شرعت الوزارة الوصية في سنة 2000في إعداد خطة لتطوير قطاع السياحة في أفاق 2010، ثم ظهر مشروع جديد سمي بآفاق 2013، وليتم بعدها وضع مخطط توجيهي للتهيئة السياحية لآفاق 2025.

شرعت وزارة السياحة منذ سنة 2000 بإعداد خطط لتطوير قطاع السياحة بالجزائر، كما يلي :

2- 1- السياسة السياحية لآفاق 2010 :

اعتمدت وزارة السياحة الجزائرية في جانفي 2001 إستراتيجية جديدة للسياحة من أجل التنمية المستدامة لآفا2010، بمقتضاها يتم إدماج كافة المؤسسات والنشاطات التي لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة في تحديد وتنمية وترقية النشاطات السياحية لتكوين صناعة حقيقية[1] .

وفي ظل هذه الإستراتيجية حققت الجزائر نتائج معتبرة تبعث على التفاؤل مستقبلا، فمن حيث التدفقات السياحية ارتفع عدد السياح الأجانب من 196200 سنة 2001إلى 441000 سائح أجنبي سنة2005 ، كما حققت

[1] للإطلاع أكثر على هذا البرنامج أنظر: ministère du tourisme , éléments de la stratégie de développemet durable du tourisme en Algérie horizon 2010 , 2001, p52.

مداخيل قدرت ب 200 مليون دولار سنة 2006 وبنسبة 20 % من مجموع المداخيل خارج المحروقات.[1]

2-2- العرض السياحي المبرمج للتطوير لآفاق 2013 :

بعد صدور القوانين 03- (01،02، 03) المؤرخة في17 فبراير 2003 والمتعلقة بـ: التنمية المستدامة للسياحة والقواعد العامة للاستعمال والاستغلال السياحيين للشواطئ[2]، ومناطق التوسع والمواقع السياحية على التوالي، تم إدخال بعض التعديلات على السياسة السياحية لآفاق 2010 ، قصد صياغة إستراتيجية لتطوير قطاع السياحة لآفاق 2013 (مخطط أعمال التنمية المستدامة للسياحة) تعطي ديناميكية أكثر لقطاع السياحة.

وتعتمد هذه الإستراتيجية على تنويع العرض السياحي، أي تطوير المنتجات السياحية من خلال السياحة الحموية

والعلاجية والصحراوية والثقافية والساحلية والسياحة الرياضية والترفيهية وسياحة الأعمال والمؤتمرات[3].

وتهدف هذه الإستراتيجية إلى التعريف بالمؤهلات الطبيعية والثقافية والحضارية وتحسين نوعية الخدمات،

بالإضافة إلى تحسين الصورة السياحية للجزائر، وتحسين نجاعة وفعالية قطاع السياحة من خلال الشراكة.

ففي سنة200، تم إنشاء 22 منطقة سياحية جديدة (*)، لتكون قاعدة للاستثمارات في القطاع السياحي ضمن إستراتيجية جديدة من طرف وزارة السياحة لأفاق 2015، ويتم تمويلها من القرض الشعبي الجزائري.

---

[1] Revue mensuel – Tourisme magazine N° 04 Janvier . – Février 2007.

[2] قانون 03-02 مؤرخ في2003/02/17، يحدد القواعد العامة للاستعمال والاستغلال السياحيين للشواطئ، ج. ر.11 بتاريخ :2003/02/19، ص.7.

[3] Terfaya Nassima , **Apport de la culture marketing dans le développement touristique : Etude comparative au sein des pays du Maghreb**, Editions Houma , Alger , 2008 , p 143.

لكن انتعاش قطاع السياحة وبلوغ الأهداف المسطرة مرهون بمدى إمكانية تنفيذ الاختيارات الأساسية على ضوء الأهداف المتوقعة : بزيادة التدفقات السياحية إلى 1200000 سائح أجنبي، واستثمار سياحي إجمالي يقدر ب 232.5 مليار د.ج، عبر مرحلتين: مرحلة (2004–2007) ومرحلة (2008– 2013).

3-2- المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لآفاق 2025 :

تبنت الجزائر إستراتجية لتنمية السياحة لآفاق 2025، بهدف تحسين صورة الجزائر السياحية بالخارج، والارتقاء بالقطاع إلى مرتبة صناعة واعدة بالتنمية في المنطقة الاورو– متوسطية.[1]

1-3-2- تقديم المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لآفاق 2025 :

– يعتبر المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لآفاق 2025 (SDAT) جزء من المخطط الوطني لتهيئة الإقليم (SNAT 2025)، ويشكل الإطار الإستراتيجي المرجعي للسياسة السياحية في الجزائر. وشرع بإعداده في2007 من طرف وزارة تهيئة الإقليم والبيئة والسياحة (MATET).

– يمثل الوثيقة التي تعلن الدولة من خلالها لجميع الفاعلين والقطاعات، وجميع المناطق عن مشروعها للتنمية السياحية الوطنية في مختلف الآفاق في إطار التنمية المستدامة.

– يشكل أداة تترجم إرادة الدولة في تثمين القدرات الطبيعية، الثقافية والتاريخية للبلاد، ووضعها في خدمة السياحة في الجزائر، ولتحقيق القفزة المطلوبة وجعل السياحة أولوية وطنية للدولة.

(*) كان المرسوم رقم 88– 232 مؤرخ في 05 نوفمبر 1988، قد حدد 174 منطقة توسع سياحي، وبمساحة تقدر ب 48.788 هكتار.

[1] وزارة تهيئة الإقليم، البيئة والسياحة، المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، " م.ت.ت.س.2025"، جانفي 2008، ص 17.

– يبرز الكيفية التي تعتزم الدولة من خلالها ضمان التوازن الثلاثي المتمثل في العدالة الاجتماعية، الفعالية الاقتصادية، وحماية البيئة كأطر للتنمية الوطنية المستدامة بالنسبة للعشرين سنة المقبلة.

– يحدد الأدوات الكفيلة بتنفيذ إستراتيجية التنمية السياحية، والجوانب الحيوية من أجل تطوير السياحة في

الجزائر، وتتمثل هذه الأدوات في[1]: مخطط تثمين وجهة الجزائر، إطلاق أقطاب الامتياز السياحية، تنفيذ مخطط" الجودة "، تنفيذ شراكة عمومية – خاصة، تطوير إستراتيجية للتمويل في قطاع السياحة.

2-3-2- الأهداف الإستراتيجية للمخطط:

أ- **الأهداف العامة للمخطط**، وتتمثل في[2]:

1- جعل السياحة إحدى محركات النمو الاقتصادي، والتوفيق بين الترقية السياحية والبيئية.

2- توسيع الآثار المترتبة عن هذه السياسة إلى قطاعات أخرى (تشمل الفلاحة، النقل، البناء والأشغال العمومية، الصناعة، الصناعة التقليدية، الخدمات، التشغيل).

3- تثمين التراث الثقافي، التاريخي والشعائري، كونها تمثل عوامل جذب هامة.

4- التحسين الدائم لصورة الجزائر، ضمن آفاق تجعل منها سوقا هامة.

ت-**الأهداف المادية للمرحلة** 2008 – 2015 : تحدد مستوى التطور المستهدف للمدى المتوسط كالتالي:

[1] Kamel Bouadam , The national strategy of tourism development in Algeria : Issues , opportunities and limitation , Review of Applied Socio- Economic Research , 2011..

[2] SDAT 2025 وزارة تهيئة الإقليم، البيئة والسياحة، المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية (م.ت.ت.س)، الكتاب 1 : تشخيص وفحص السياحة الجزائرية، جانفي 2008، ص ص: 22 -24.

جدول رقم (09): خطة الأعمال السياحية لآفاق 2015

السنة	2007	2015
عدد السواح	1,7 مليون	2,5 مليون
عدد الأسرة	84.869 يعاد تأهيلها	75.000 سرير فخم
إيرادات (مليون دولار)	250	1500 إلى 2000
المساهمة في الناتج المحلي الخام	% 1,7	% 3
مناصب الشغل مباشرة وغير مباشرة	200.000	400.000
تكوين مقاعد بيداغوجية	51.200	91.600

المصدر : وزارة تهيئة الإقليم والبيئة والسياحة الجزائرية، المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، 2008، ص18 .

من الجدول السابق يتضح مستوى التطور المستهدف مع نهاية الفترة عن ما هو موجود سنة 2007.

ج- **المشاريع ذات الأولوية لتنمية القطاع السياحي**، وتتجسد في إطار مخطط التهيئة السياحية فيما يلي:

- إنجاز فنادق السلسلة (Hotels de chaîne) عدد الأسرة من كل الأنواع يقدر ب 29.286 سرير.

- عشرون قرية سياحية متميزة وأرضيات جديدة مبرمجة مخصصة للتوسع السياحي.

- إطلاق 80 مشروعا سياحيا في ستة أقطاب سياحية بطاقة إيواء 5986 سرير، و8000 منصب شغل.[1]

وقد شرع في بناء 274 فندق بطاقة استيعاب 29.386 سرير في مجمل الأقطاب السياحية.

[1]- وزارة تهيئة الإقليم والبيئة والسياحة الجزائرية، المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية : برنامج الأعمال ذات الأولوية،2008 ، ص18 .

3- الحركيات الخمس للتفعيل السياحي بالجزائر:

يرتكز المخطط الوطني لتهيئة الإقليم على خمسة ديناميكيات للتفعيل السياحي بالجزائر، وهي[1]:

3-1- مخطط تسويق وجهة الجزائر، يهدف للترويج للمنتجات الجزائرية للقضاء على النظرة السلبية في هذا المجال، وذلك باختبار الأوراق القوية لتقوية صورة الجزائر لتصبح وجهة سياحية تنافسية.

وهناك سبعة شروط لإنجاح المخطط وهي: وجود ثقافة ذهنية، الالتزام، الأدوات الإعلامية، فضاءات الاتصال، السعي نحو شراكة فعالة محليا ودوليا وتوحيد العمل مع الهيئات السياحية.

3-2- الأقطاب السياحية للامتياز، يمثل القطب السياحي تركيبة من العرض السياحي للامتياز في رقعة جغرافية معينة مزودة بتجهيزات الإقامة، التسلية، الأنشطة السياحية والدورات السياحية، بالتعاون مع مشاريع التنمية المحلية، ويستجيب لطلب السوق ويتمتع بالاستقلالية، ومتعدد الأقطاب، يدمج المنطق الاجتماعي والاحتياجات الأولية للسكان مع الأخذ بعين الاعتبار توقعات طلبات السوق.

وقد حدد المخطط التوجيهي لتهيئة السياحية في هذا الإطار، سبعة أقطاب سياحية للامتياز كالتالي:

الجدول رقم (10) : الأقطاب السياحية للامتياز بالجزائر

القطب السياحي	المناطق التي يشملها القطب السياحي
شمال- شرق(POT-N.E)	عنابة، الطارف، سكيكدة، قالمة، تبسة، سوق أهراس
شمال- وسط(POT-N.C)	الجزائر، تيبازة، بومرداس، البليدة، الشلف، عين الدفلى، المدية، البويرة، بجاية، تيزي وزو
شمال-غرب (POT-N.O)	مستغانم، وهران، عين تموشنت، تلمسان، معسكر، سيدي بلعباس، غيلزان
جنوب- شرق(POT-S.E)	الواحات: غرداية، بسكرة، الوادي، المنيعة...

[1] Ministère de l'Aménagement du Territoire, de l'Environnement et du Tourisme, S.D.A.T 2025, livre 1,p13

جنوب-غرب(POT-S.O)	توات، قورارة، طرق القصور : أدرار، تيميمون، بشار.
الجنوب الكبير(POT-G.S)	طاسيلي، ناجر، إليزي، جانت.
الجنوب الكبير(POT-G.S)	أدرار، تمنراست.

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على: المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، وزارة تهيئة الإقليم والبيئة والسياحة الجزائرية، 2008، ص45

ويتشكل كل قطب من عدة مركبات تستدعي وضعها في تكامل وفقا لقدراتها، وتستجيب لتوقعات زبائنها، وهذا بتوفير منتوجات سياحية متعددة ومتنوعة (سياحة صحراوية، سياحة استجمام، سياحة علاجية وصحية)، على كافة الإقليم وتستخدم كنقطة ارتكاز وكقاطرة للتطور السياحي.

3-3- **مخطط جودة السياحة** (PQTA)، ويهدف إلى تطوير نوعية العرض السياحي الوطني، باعتبارها مطلبا ملحا ويرتكز ذلك على التكوين والتعليم، وإدراج تكنولوجيات الإعلام والاتصال في تناسق مع تطور المنتوج السياحي في العالم من خلال التسويق الالكتروني عبر الانترنت الذي يسمح بعرض مباشر للمنتوج.

ويسعى المخطط النوعي للسياحة إلى جمع كل مهنيي السياحة الذين يلتزمون طواعية بمقاربة جودة تخضع لمتطلبات الزبائن حول علامة وطنية للجودة. وهو يغطي جميع الأنشطة السياحية الموجودة بالتراب الوطني.

3-4- **مخطط الشراكة العمومية – الخاصة**، حيث لا يمكن تصور تنمية دائمة للسياحة دون تعاون فعال بين القطاع العمومي والخاص، وعلى هذا الأساس يسعى مخطط الشركة العمومية-الخاصة إلى خلق روابط بين مختلف الفاعلين في العملية السياحية سواء كانوا عموميين أو خواص، لمواجهة المنافسة الأجنبية وتحقيق منتوج سياحي نوعي، وجعل الواجهة الجزائرية أكثر جاذبية وتنافسية، لبلوغ مستوى نضج سياحي يرقى بالجزائر إلى مصاف البلدان السياحية الأكثر تفضيلا.

3-5- **مخطط تمويل السياحة**، أخذا بعين الاعتبار خصوصية قطاع السياحة لكونها تتطلب استثمارات ضخمة من جهة، وكونها ذات عوائد بطيئة من جهة أخرى، فإن المخطط التوجيهي لتهيئة السياحة جاء لمعالجة هذه المعادلة الصعبة،

من خلال نظام مرافقة مالي للمستثمرين المرقين وأصحاب المشاريع مساعدتهم في اتخاذ القرارات المالية، وتخفيف إجراءات منح القروض البنكية وتمديد مدتها.

وفي الواقع نسجل التأخر الكبير في إعداد والمصادقة على مخططات التهيئة السياحية (PAT) والمخططات التوجيهية للتهيئة السياحية الخاصة بالولايات (SDAT – W)، حيث أن 85 ٪ من المشاريع السياحية الجاري إنجازها تتواجد خارج مناطق التوسع السياحي، كما أن 98 ٪ من المساحة العقارية المتوفرة في هذه المناطق لم يتم استغلالها لغاية اليوم.[1]

خاتمـة :

على الرغم من امتلاك الجزائر لمقومات سياحية هائلة تمكنها وتؤهلها لأن تكون من أهم دول العالم جذبا للسياح، إلا أن حصتها من السياحة العالمية لم تتجاوز 0.25 % عام 2011 .

كما حلت الجزائر في المرتبة 132 من مجموع 139 دولة في مؤشر تنافسية السفر والسياحة لعام 2013 ، وهي تعكس مكانة متأخرة جراء الإهمال الذي عرفه القطاع بمختلف برامج التنمية الاقتصادية منذ الاستقلال.

وفي هذا السياق، ومن أجل إعطاء جو ملائم ومحفز للنشاط السياحي الجزائري، صدر قانون رقم 03-01 المؤرخ في 17 فيفري 2003 المتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة . بهدف تحسين صورة الجزائر السياحية بالخارج، وتم اعتماد عدة مخططات سياحية للارتقاء بالقطاع إلى مرتبة صناعة واعدة بالتنمية الاقتصادية.

الاستنتاجات: توصلنا في هذه الدراسة إلى جملة من الاستنتاجات يمكن إدراجها على النحو التالي:

[1]- وزير السياحة في حوار لجريدة الشروق، بتاريخ 2013/08/11، الموقع: http://www.echoroukonline.com/

1- لم يحظ قطاع السياحة في الجزائر بالأهمية التي تجعل منه قطاعا يساهم في التنمية الاقتصادية.

3- تباطؤ في انجاز المشاريع المستهدفة لقطاع السياحة ضمن مخططات التنمية السياحية الجديدة.

4- غياب سياسة واضحة لخطط الترويج والتسويق السياحي وضعف استخدام الوسائل الحديثة لذلك.

5- تسجيل الميزان التجاري السياحي في الجزائر لعجز هيكلي طيلة فترة الدراسة.

6- أن الإستراتيجية الحالية لتنمية قطاع السياحة التي أعدتها وزارة السياحة لآفاق 2015، منحت الأولوية للمشاريع السياحية، واعتبرتها الوسيلة التي تسهم في دعم القدرات التنافسية لهذا القطاع.

7- ما زال قطاع السياحة في الجزائر يعاني من نقائص تشكل معوقات وتحديات تحد من فاعليته، ومن أهمها: انخفاض مستوى جودة المنتوج السياحي، سوء التسيير والتنظيم للسياحة، بالإضافة إلى المشاكل الأمنية على الحدود والناجمة عن توتر الأوضاع في دول الجوار (ليبيا ومالي أساسا).

التوصيات : في ضوء الاستنتاجات السابقة، سوف ندرج جملة من الاقتراحات والتوصيات العملية للارتقاء بقطاع السياحة في الجزائر في ظل الأوضاع والمشاكل التي يعاني منها القطاع :

- العمل على توفير بيئة جذب سياحي، وبناء ثقافة مشجعة على ترويج السياحة
- تشجيع السياحة الداخلية وتفعيل السياحة العربية البينية، لمواجهة آثار التغيرات العالمية.
- الاهتمام بتنويع المنتج السياحي، وخاصة أن الجزائر تمتلك خصائص بيئية ومناخية تؤهلها لذلك.

– العمل على تعزيز جودة صناعة السياحة والاستفادة من تجارب دول الجوار في هذا المجال.

– تشجيع أكثر للاستثمار السياحي، وإن تطلب الأمر إنشاء بنك للاستثمار السياحي.

– ضرورة التنسيق بين مختلف الأجهزة المسؤولة عن السياحة وتوفير المعلومات فيما بينها.

– المتابعة والتقييم لما جاء في مخططات التنمية السياحية بما يحقق التنمية المستدامة للسياحة.

وانطلاقا من كون التنمية السياحية أصبحت أولوية وطنية للجزائر، باعتبارها موردا بديلا للمحروقات، فإن ذلك يفرض بناء مستوى من الوعي بأهمية السياحة كموجه للتنمية الوطنية.

قائمة المراجع :

1- أحمد ماهر، عبد السلام أبو قحف، تنظيم إدارة المنشآت السياحية والفندقية، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، 1999.

2- أحمد الجلاد، السياحة المتواصلة البيئية، عالم الكتاب، الطبعة الأولى، مصر، 2002 .

3- الروبي نبيل، التخطيط السياحي، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية، 1987 .

4- آسيا محمد إمام الأنصاري، إبراهيم خالد عواد، إدارة المنشآت السياحية، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2002.

5- سراب إلياس وآخرون، تسويق الخدمات السياحية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2002.

6- صبري عبد السميع، التسويق السياحي والفندقي، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة، 2006 .

7- شمسين نديم. مبادئ السياحة، الجمعية الجغرافية السياحية، دمشق، 2001 .

8- محيا زيتون، السياحة ومستقبل مصر بين إمكانيات التنمية ومخاطر الهدر، دار الشروق، القاهرة، مصر، 2002 .

9- محي محمد مسعد، الإطار القانوني للنشاط السياحي والفندقي، المكتب العربي الحديث، مصر، 1999.

10- محيي محمد مسعد، الاتجاهات الحديثة في السياحة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2008 .

11- موفق عدنان، أساسيات التمويل والاستثمار في صناعة السياحة، الوراق للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2010 .

12- عثمان محمد غنيم، نبيل سعد، التخطيط السياحي، دار الصفاء، عمان، 1999 .

13- يسرى دعبس، العلاقات الاجتماعية للسائح، الملتقى المصري للإبداع والتنمية، مصر، 1993 .
14- رفاه قاسم الإمامي، " التنمية السياحية في العراق وارتباطها بالتنمية الاقتصادية "، رسالة ماجستير، كلية الإدارة والاقتصاد، الأكاديمية العربية في الدنمارك، 2013 .
15- شويكات محمد، " تسويق الخدمات السياحية و أثرها على التنمية المحلية في ظل الإصلاحات الاقتصادية "، رسالة ماجستير في الاقتصاد الكمي، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2004.
16- يختار عبد القادر وعبد الرحمان عبد القادر، واقع السياحة الصحراوية بولاية أدرار، الملتقى الدولي الثاني للسياحة الصحراوية ودورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة بسكرة، 11 و 2012/03/12.
17- الجزائر بالأرقام، الديوان الوطني للإحصائيات، نتائج 2007 – 2009، نشرة 2010 .
18- الدليل الاقتصادي والاجتماعي : المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار، الجزائر، جوان 1987 .
19- خطة عمل وبرامج قطاع الأشغال العمومية، تقرير ملخص عن حصيلة 2005– 2009، وزارة الأشغال العمومية، نوفمبر 2009 .
20- منظمة السياحة العالمية، مفاهيم وتعاريف لإحصاءات السياحة، دليل فني رقم 1، 1995.
21- وزارة تهيئة الإقليم، البيئة والسياحة، المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية (م.ت.ت.س SDAT 2025)، الكتاب 1 : تشخيص وفحص السياحة الجزائرية، جانفي 2008 .
22- وزارة تهيئة الإقليم والبيئة والسياحة الجزائرية، المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية : برنامج الأعمال ذات الأولوية،2008 .
23- وزارة تهيئة الإقليم والبيئة والسياحة، تشخيص وفحص السياحة الجزائريةّ ، 2008 .
24- السياحة البيئية، البيئة والحياة، مجلة تصدر عن وزارة البيئة العراقية، العدد12، متاح على الموقع : www.estis.net.
25- القانون رقم 82-11 المؤرخ في 1982/08/21 يتعلق بالاستثمار الاقتصادي الخاص الوطني، جريدة رسمية 34 ل 24 أوت 1982 م.
26- القانون رقم 88-25 مؤرخ في1988/07/12 يتعلق بتوجيه الاستثمارات الاقتصادية الخاصة الوطنية، جريدة رسمية 28 ل1988/07/13.
27- المرسوم رقم 88- 232 مؤرخ في 05 نوفمبر 1988 . المتضمن الإعلان عن مناطق التوسع السياحي.
28- القانون رقم 03-01 المتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة، مؤرخ في 2003/02/17، جريدة رسمية رقم 11 بتاريخ: 2003/02/19
29- القانون رقم 03-03 المتعلّق بمناطق التوسع والمواقع السياحية، مؤرخ في 17 /2003/02، جريدة رسمية رقم 11 بتاريخ : 2003/02/19 .
30- ال قانون03-02 مؤرخ في2003/02/17، يحدد القواعد العامة للاستعمال والاستغلال السياحيين للشواطئ، ج.ر.11 بتاريخ:2003/02/19.
31- جريدة الجزائر نيوز، أخبار الجزائر، ليوم الأحد 30 مارس 2014 .
32- تقرير الاتحاد الدولي للاتصالات، صحيفة الجزائر الجديدة ليوم 2013/07/25.
33- السياحة الجزائرية في المرتبة الـ 132 عالميا، جريدة الخبر تاريخ 8 مارس .2013

34- وزير السياحة في حوار لجريدة الشروق، بتاريخ 2013/08/11، الموقع : http://www.echoroukonline.com
35- اتصالات الجزائر، بعض الارقام، متاح على الموقع: http://www.algerietelecom.dz/siteweb.php?p=chiffres، بتاريخ:2014/06/05.
36- Ahmed Tessa , Economie Touristique et Aménagement du Territoire , OPU, Alger , 1993 .
37- Dictionnaire « Petite Larousse », librairie Larousse , Paris , 1986.
38- Heddar Belkacem, Rôle socio économique du tourisme (cas d'Algérie), ENAP Ed, Alger, 1988.
39- Jean Pierre et Michel Balfet , Management du tourisme, 2ème Edition, Pearson Education France,2007 .
40- Jean- Michel Hoerner , Géographie de l'industrie touristique , Editions Ellipses , 1997.
41- ministère du tourisme, éléments de la stratégie de développement durable du tourisme en Algérie horizon 2010 , 2001.
-42- Victor T.C. Middleton , Marketing in travel and tourism, Oxford, Butterworth-Heinemann, (UK), 1994
43- Terfaya Nassima , Apport de la culture marketing dans le développement touristique: Etude comparative au sein des pays du Maghreb, Editions Houma , Alger , 2008.
44- Kamel Bouadam , The national strategy of tourism development in Algeria : Issues , opportunities and limitation , Review of Applied Socio- Economic Research , 2011.
45- world travel & tourism council, The Authority on World Travel & Tourism, Progress & Priorities, 2010 – 2011.
46- Ministre de tourisme, sept sites algériens figurent patrimoine culturel de l'Unesco , 2005.
47- Annuaire Statistique de l'Algérie , ONS , Edition 2010.
48- World Travel & Tourism Council (2012), World Tourism Barometer, Volume 10, Mach 2012.
49- World Travel & Tourism Council (2012), "Algeria: Travel & Tourism Economic Impact 2012 : key facts"
50- world travel & tourism council , Travel & Tourism Economic impact morocco 2011.
51- Revue mensuel – Tourisme magazine N° 04 Janvier – Février 2007.
52- Ministère de l'Aménagement du Territoire, de l'Environnement et du Tourisme, S.D.A.T 2025, livre 1.